Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صون دماء الفريقين من أن تراق في حرم الله ، هي السائدة لدى النبي القائد ﷺ ، ولهذا فإنه ﷺ كنبيّ جاء رحمة للعالمين أولاً، وكقائد حكيم يحرص على هداية قومه وصلة أرحامهم وأن يبرّهم وان عقّوه ثانياً) ابتعد وأمر أصحابه بالابتعاد عن أية مزايدات كلامية أو تصريحات عنترية يكون من شأنها إلهاب الموقف والإقتراب بالفريقين إلى حافة حرب لم يأتِ لهـــا ولا رغبة له فيها، ولهذا ظل ﷺ شعاره الرئيسي دعوة قومه وعشيرته إلى السلام في كل حديث أو حوار يدور بينه وبينهم طيلة إقامته محصوراً في الحديبية .

فعل ذلك بالرغم من أن قومه من أهله وعشيرته لم يتركوا وسيلة من وسائل الإستفزاز والتحدّي له ولأصحابه إلا واتبعوها، فملأوا الدنيـــا بالمـزايدات الكلامية والتصريحات العنترية ، واستنفروا حلفاءهم للحرب سفهاً وبطراً ورئاء الناس، وأخذوا فوق ذلك (في إستفزاز ملهباً للأعصاب) يستعرضون — أمام النبي وأصحابه — عضلاتهم العسكرية بإقـــامة استعراضات حربية لمختلف كتائب جيوشهم من خيـــالة ومشاة على مرمى الحجر من المسلمين ، بل ذهبوا في سفههم إلى أبعد من ذلك ، حيث تسلّلت عدة وحدات من فرسانهم إلى داخـــل معسكر المسلمين في الحديبية أثنـــاء الظلام ، بغية إثارة المسلمين واستدراجهم إلى الحرب التي لم يأتوا لها ، ولن يكونوا خاسرين إذا ما خاضوها ، ولكنها أوامر النبي الأعظم الذي لا يصدر إلا عن أمر ربه .